● أخبار قصيرة

بريطانيا.. عودة اليسار إلى الحكم

شهدت المملكة المتحدة تحولاً سياسياً كبيراً، حيث حقق حزب العمال فوزاً كاسحاً في الانتخابات البرلمانية. هذا الانتصار التاريخي أنهى فترة حكم حزب المحافظين التي استمرت لأربعة عشر عاماً، وفتح الباب أمام زعيم حزب العمال، كير ستارمر، لتولي منصب رئيس الوزراء. وفقاً لتقارير إعلامية، أكدت لجنة الانتخابات فوز ستارمر بمقعده البرلماني عن دائرة هولبورن وسانت بانكراس. حصل ستارمر على تأييد قوي من الناخبين، إذ نال ما يقارب ١٩ ألف صوت، متفوقاً بفارق كبير على منافسيه. جاء في المرتبة الثانية المرشح المستقل أندرو فاينشتاين بحوالي ٧٣٠٠ صوت، تلاه مرشح حزب الخضر ديفيد ستانسيل بنحو ٤٠٠٠ صوت.

تناقض روايات بايدن وفريقه حول أدائه في المناظرة

وفقًا لتقارير إعلامية ، أبدى الرئيس الأمريكي جو بايدن رغبته في تعديل جدول أعماله اليومي، مقترحًا إنهاء الالتزامات الرسمية قبل الساعة الثامنة مساءً. وفي سياق متصل، تطرق بايدن إلى أدائه في المناظرة الأخيرة مع خصمه السياسي دونالد ترامب، معزيًا ذلك إلى الإجهاد الناجم عن سفر دولي مطول. هذا التفسير جاء مخالفًا لما صرح به فريقه سابقًا، حيث أرجعوا الأمر إلى إصابته بنزلة برد. وقد أقر الرئيس بأن أداءه لم يكن على المستوى المطلوب خلال تلك المناظرة، مما أثار جدلًا في الأوساط السياسية الأمريكية. ونتيجة لذلك، ظهرت أصوات داخل الحزب الديمقراطي تدعو إلى إعادة النظر في ترشيحه للانتخابات الرئاسية القادمة. هذه التطورات تلقي الضوء على التحديات التي تواجه الحملة الانتخابية لبايدن، وتثير تساؤلات حول استراتيجيات الحزب الديمقراطي في الفترة المقبلة.

الكرملين: موعد لقاء بوتين وأردوغان لم يُحدد بعد

صرح مصدر رسمي تركي أن تاريخ الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا لا يزال قيد التحديد. وفي السياق ذاته، أفاد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن موعد اللقاء بين الزعيمين لم يُحسم بعد، مشيراً إلى أن الترتيبات جارية عبر القنوات الدبلوماسية المعتادة. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعرب عن توقعه لزيارة قريبة من نظيره الروسي إلى تركيا، وذلك خلال محادثات جمعت بينهما على هامش اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون الذي عُقد في العاصمة الكازاخستانية أستانا يوم الخميس.

ظهور السفن والغواصات الروسية مجددًا في البحر الكاريبي ليس صدفة، بل يشير إلى تحرك استراتيجي محسوب

في ظل عدم الرغبة بالمواجهة المباشرة

كيف ردت روسيا على تمادي أميركا في الجبهة الأوكرانية؟

الوفاق/ على الرغم من وجود تحذيرات وتهديدات نووية روسية، إلا أن الولايات المتحدة وفي خطوة تصعيدية قدمت أسلحة عسكرية متطورة لأوكرانيا دون مواجهة رد فعل خطير من روسيا. يظهر هذا أن بوتين لم يكن لديه حتى الآن رغبة في مهاجمة الغرب بشكل مباشر،وقد تؤدي الإجراءات التي يمكن لبوتين تحملها اليوم إلى ردود فعل أكثر حدة في المستقبل. هذا يعني أن الخطوط الحمراء الروسية لا تزال غير واضحة تمامًا وقد تتغير في المستقبل.

يُظهر تحليل النهج الحالي للولايات المتحدة في مساعدة أوكرانيا والسماح باستخدام الأسلحة الغربية ضد الأراضي الروسية أن التأثير التراكمي لهذه المساعدات على حسابات بوتين والكرملين قد يتم تجاهله،و يمكن أن يؤدي هذا إلى تغييرات أكبر في السياسات الروسية.

يعتقد الخبراء الروس أن الولايات المتحدة فقدت خوفها من الحرب النووية، وهو عامل كان مهمًا للاستقرار العالمي خلال الحرب الباردة. قد يؤدي هذا التغيير في الموقف إلى سعي روسيا لإيجاد طرق جديدة لاستعادة هذا الخوف.

المواجهة الرمزية

من بين النخب في السياسة الخارجية الروسية، تم تقديم اقتراحات تشمل استخدام الأسلحة النووية التكتيكية، إجراء اختبار تجريبي لقنبلة نووية، مهاجمة الأقمار الصناعية الأمريكية أو طائرات الاستطلاع بدون طيار. يمكن لأي من هذه الإجراءات أن تؤدي إلى أزمة خطيرة بين واشنطن وموسكو.

إن ظهور السفن والغواصات الروسية مجددًا في البحر الكاريبي ليس صدفة، بل يشير إلى تحرك استراتيجي محسوب. هذا الإجراء هو رد على إعلان الناتو عن إمكانية استخدام أوكرانيا للأسلحة الغربية لمهاجمة الأراضي الروسية، وكذلك إشارات من دول مثل فرنسا التي لم تستبعد إمكانية إرسال قوات إلى أوكرانيا.

تعكس تصرفات روسيا في البحر الكاريبي نوعًا من التفاعل مع الحلفاء الإقليميين الذين عادة ما يشكلون تحديات لقيادة الولايات المتحدة في هذه المنطقة. هذا الاستعراض للقوة العسكرية هو جزء من نهج روسيا في "المواجهة الرمزية" في علاقاتها مع أمريكا اللاتينية والكاريبي.

تقسم النخب الروسية العالم إلى قسمين:

- الخارج القريب: يشمل أراضي الاتحاد السوفيتي السابق حيث تدعي روسيا حقوقًا "طبيعية" بسبب إرثها التاريخي والاقتصادي والثقافي.
- الخارج: يشمل بقية العالم حيث قد يكون لروسيا مصالح، ولكن تفاعلاتها في هذه المناطق أكثر محدودية.

يمكن أن يؤدي الوجود العسكري الروسي في البحر الكاريبي إلى تغيير في ديناميكيات القوة العالمية وزيادة المنافسة الاستراتيجية بين القوى الكبرى. تُعتبر هذه الإجراءات، خاصة في سياق الحرب الروسية الأوكرانية، محاولة من روسيا لإظهار قوتها ونفوذها في مواجهة إجراءات وإعلانات الناتو والحلفاء الغربيين.

التفاعل مع الخارج القريب

تنظر روسيا إلى أمريكا اللاتينية، وخاصة البحر الكاريبي، على أنها "الخارج القريب" للولايات المتحدة. تعتبر هذه المنطقة من وجهة نظر روسيا ذات أهمية مماثلة لأهمية دول الاتحاد السوفيتي السابق بالنسبة لروسيا. لذلك، فإن تفاعل روسيا مع هذه البلدان هو نوع من الرد على دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا ومناطق أخرى في "الخارج القريب" لروسيا.

على عكس الدعم الملموس والمادي للولايات المتحدة لأوكرانيا، كانت إجراءات روسيا في أمريكا اللاتينية رمزية في الغالب. تظهر هذه الإجراءات قدرة موسكو على التفاعل مع البلدان القريبة من أراضي الولايات المتحدة وتذكر واشنطن بأنها لا تستطيع عزل روسيا على المستوى العالمي.

خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها، أقام الاتحاد السوفيتي علاقات دبلوماسية واقتصادية مع دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. على الرغم من أن هذه العلاقات تراجعت مع بداية الحرب الباردة، إلا أن أمريكا اللاتينية ظلت ساحة مهمة للاتحاد السوفيتي. كاستثناء، أصبحت كوبا معتمدة بشدة على المساعدة السوفيتية، لكن الاتحاد السوفيتي سعى باستمرار للحصول على فرص للتفاعل العسكري والاقتصادي والأيديولوجي في المنطقة لتحدي هيمنة الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي. يشير وجود روسيا وتفاعلاتها في نصف الكرة الغربي، خاصة في البحر الكاريبي، إلى ارتياح موسكو في هذه المنطقة واحتمال تصاعد التوترات بين البلدين. هذه الإجراءات الرمزية، على الرغم من أنها قد لا يكون لها تأثير مباشر، إلا أنها تظهر قوة روسيا ونفوذها في المناطق الأقرب إلى الولايات المتحدة.

تعمل روسيا في نصف الكرة الغربي، وخاصة في أمريكا اللاتينية، باستخدام مجموعة من الأدوات السياسية والاقتصادية وكذلك الفضاء المعلوماتي. تتجاوز هذه الإجراءات مجرد عرض القوة الصلبة وتشمل الدعم الدبلوماسي وتسهيل التجارة والالتفاف على العقوبات.

في عام ٢٠١٩، كان دعم روسيا لنيكولاس مادورو في فنزويلا، بما في ذلك الدعم الدبلوماسي والمساعدة في الالتفاف على العقوبات من خلال تجارة النفط، من العوامل المؤثرة في فشل جهود الولايات المتحدة ودول أخرى للإطاحة بحكومة مادورو.

دفعت العقوبات المفروضة على روسيا بعد الحرب الأوكرانية دول أمريكا اللاتينية إلى إعادة النظر في مواقفها. على سبيل المثال، طلبت البرازيل وخمس دول أخرى إزالة الأسمدة الروسية من قائمة العقوبات، حيث أن اعتمادها الشديد على هذه الأسمدة أدى إلى اضطراب في قطاعها الزراعي.

استخدمت روسيا نفوذها الاقتصادي، مثل السيطرة على صناعة تصدير الموز في الإكوادور، للضغط على دول المنطقة. يمكن لهذه الروافع أن تدفع الدول المستهدفة إلى تغيير قراراتها الاستراتيجية، مثل نقل الأسلحة السوفيتية والروسية الصنع.

يعد استعراض القوة العسكرية الروسية في البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي جزءًا من استراتيجيتها الرمزية المضادة. زاد هذا الوجود العسكري بشكل منهجي بعد الحرب الروسية الجورجية في عام ٢٠٠٨، ويشمل نشر الأساطيل البحرية وزيارة الدول الحليفة مثل فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا.

في السنوات الأخيرة، عرضت روسيا قدراتها العسكرية باستخدام تكنولوجيا الصواريخ المتقدمة، مثل صواريخ زيركون M٢٢٣ فرط الصوتية وصواريخ كاليبر وأونيكس الجوالة. تم تركيب هذه الصواريخ على الفرقاطات والغواصات النووية واستخدمت بشكل منهجي في سوريا وأوكرانيا.

رد في الفناء الخلفي

على الرغم من أن الانتشار العسكري الحالي لروسيا في البحر الكاريبي يختلف عن أزمة الصواريخ الكوبية في عام ١٩٦٢، ولم يتجاوز الكرملين بعد أيًا من الخطوط الحمراء لواشنطن في هذه المنطقة، إلا أن عرض القدرات العسكرية البحرية الروسية يشير إلى احتمال تصاعد التوترات بين القوتين العظميين.

تسعى روسيا، باستخدام استراتيجية متعددة الأوجه، بما في ذلك نشر القوات البحرية في البحر الكاريبي، إلى تقييم وتعزيز نفوذها في هذه المنطقة. تشير هذه الإجراءات إلى رغبة موسكو في تحدي هيمنة الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي. يعكس نشر القوات البحرية الروسية في البحر الكاريبي عدم موافقة موسكو على التعزيز العسكري لحلف الناتو في أوكرانيا وأوروبا الشرقية. كما يظهر هذا الإجراء قوة روسيا وقدرتها –اذا أرادت- على إحداث اضطرابات في منطقة تُعرف بأنها منطقة نفوذ واشنطن.

تفاعل روسيا مع دول أميركا اللاتينية هو نوع من الرد على دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا

السياسة الفرنسية على مفترق طرق

تواجه فرنسا أوقاتاً صعبة. بغض النظر عما إذا كان حزب التجمع الوطني اليميني سيحصل على الأغلبية المطلقة في الجولة الثانية من الاقتراع أم لا، فإن تحالف اليسار سيلعب أيضاً دوراً مهماً. هذا يمثل تحدياً للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث من غير المرجح أن تتبع الحكومة القادمة خطه الليبرالي. يشرح رومان لاشا، عالم السياسة في أحد المعاهد الشهيرة في باريس، في حديث مع إس آر إف السويسرية ما ينتظر فرنسا ورئيسها.

قال رومان لاشا في هذا الصدد: "هناك حركة قوية داخل تحالف اليسار والأحزاب الداعمة للمعسكر الرئاسي لمنع فوز حزب التجمع الوطني اليميني في الجولة الثانية من التصويت. انسحب العديد من المرشحين من السباق. هذه الترتيبات التكتيكية قللت بشكل كبير من فرصة الحزب المتطرف التجمع الوطني في الحصول على الأغلبية المطلقة."

من ناحية أخرى، اعتبر أن حصول تحالف اليسار على الأغلبية المطلقة أمر مستحيل أيضاً، وقال: "حققت الأحزاب اليسارية نتائج جيدة بفضل اتحاد 'الجبهة الشعبية الجديدة'، لكن هذا لا يكفي للأغلبية المطلقة. كما سحبوا في الغالب مرشحيهم الذين احتلوا المرتبة الثالثة."

وأضاف أنه في عهد الرؤساء الفرنسيين السابقين، كانت هناك حكومات تعايش. هذا بالطبع يؤدي اليوم إلى وضع أضعف بكثير لماكرون. لقد هيمن على السياسة في السنوات الأخيرة. كان هناك حديث عن نظام رئاسي مفرط في فرنسا، حيث قام بإضعاف دور البرلمان وكذلك دور حكومته.

قال الخبير الفرنسي: "الآن سيتغير توازن القوى وسيصبح موقف رئيس الوزراء والبرلمان أقوى بكثير. سيكون هذا غير سار لماكرون، ولكنه بالطبع ليس مسدوداً من الناحية المؤسسية." وأضاف الخبير الفرنسي: "في هذه الظروف، قد يكون تشكيل حكومة جديدة صعباً. السيناريو الأكثر احتمالاً هو عدم وجود أغلبية برلمانية يوم الأحد. الكتل الثلاث - اليسار، يمين الوسط/اليمين، اليمين المتطرف - كلها قوية نسبياً، لكنها غير قادرة على تشكيل حكومة بمفردها. إذا لم تحصل الجمعية الوطنية على الأغلبية المطلقة، فسيكون من الضروري وجود نوع من الحكومة الائتلافية أو الانتقالية، لأنه لا يمكن حل البرلمان مرة أخرى في غضون عام."

وتابع قائلاً: "لقد ضعف موقف ماكرون على المستوى الدولي أيضاً. يعتمد الكثير على التوجه السياسي للحكومة القادمة. إذا شكل حزب التجمع الوطني الفرنسي الحكومة، فيمكن أن يضعف الموقف الدولي لفرنسا.

يسعى الشعبويون اليمينيون الفرنسيون في التجمع الوطني (RN) الآن إلى تشكيل حكومة حتى بدون أغلبية مطلقة. قالت "مارين لوبان"، الزعيمة السابقة للحزب، لشبكة فرانس إنتر إن مؤيدي الأحزاب الأخرى وممثلي المجتمع المدني يجب أن يكونوا حاضرين أيضاً في حكومتها.

سيتم تحديد توزيع مقاعد المجلس الوطني في الجولة الثانية من الانتخابات يوم الأحد المقبل. للحصول على الأغلبية المطلقة، هناك حاجة إلى ٢٨٩ مقعداً من أصل ٥٧٧ مقعداً. كان الشعبويون اليمينيون متقدمين في ٢٩٧ دائرة انتخابية في الجولة الأولى من التصويت. ومع ذلك، لا يمكن بعد تقدير تأثير انسحاب العديد من المرشحين في الدوائر التي وصل فيها ثلاثة مرشحين إلى الجولة الثانية في الجولة الأولى.